Tsaqofiya : Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 5 No. 1 Januari 2023, x-1xx
P-ISSN : 2685-7022, E-ISSN : 2685-7103
DOI: 10.21154/tsaqofiya.v5i1.221

الدراسة النحوية عن أسلوب الاشتغال في القرآن الكريم وتضمينها في تعليم النحو

Agus Tricahyo[1], Farid Khoirul Muntaha[2]

Institut Agama Islam Negeri Ponorogo, Indonesia
[1]*agustricahyo8@gmail.com*, [2]*faridkhoirulmuntaha19@gmail.com*

الملخص

*أما أهداف هذا البحث فهي لمعرفة آية احتوت أسلوب الاشتغال في السور المدنية من القرآن الكريم، ولمعرفة أحكام استعمال أسلوب الاشتغال في السور المدنية من القرآن الكريم، ولمعرفة استفادة هذه الدراسة التحليلية عن أسلوب الاشتغال في تعليم النحو. ومدخل هذا البحث هو بحث كيفي. ونوعه بحث مكتبي. وبياناته آيات من السور المدنية التي احتوت أسلوب الاشتغال. وأسلوب جمع هذه البيانات بمنهج الوثائق. وأسلوب تحليلها بتحليل المحتوى. ونتيجة هذا البحث، **أولا** إن الآيات التي احتوت أسلوب الاشتغال في السور المدنية هي ست آيات. وهي البقرة: ٤٨، ٨٦، ١٥٠، ٢١١؛ آل عمران: ٥٦، ٥٧. **ثانيا** إن أحكام استعمال أسلوب الاشتغال في السور المدنية هي ثلاثة أحكام. **إحداها** ترجيح الرفع، وهو في آيتين آل عمران: ٥٦، ٥٧. **وثانيتها** وجوب الرفع، وهو في آيتين البقرة: ٤٨، ٨٦. **وثالثتها** ترجيح النصب، وهو في آيتين البقرة: ١٥٠، ٢١١. **ثالثا** إن استفادة الدراسة التحليلية عن أسلوب الاشتغال في تعليم النحو. ينبغي أن يذكر أسباب الاسم السابق، لماذا قُرِأ الاسم السابق بالرفع أو بالنصب، إما وجوبا، وإما جوازا مع الترجيح في أحدهما. وعندما تُعْلَم تلك الأسباب، قُدِّمَتِ الأمثلة التي تشبه بأحكام الاشتغال في تلك الآيات المحلَّلة. وهذه الطريقة تسمى بالاقتباس عند الاصطلاحات البلاغية، وبالطريقة القياسية عند الاصطلاحات التعليمية.*

***الكلمات الأساسية**: أسلوب الاشتغال، القرآن الكريم، السور المدنية، تعليم النحو.*

Abstract

This study aims to find out a verse that contains the method of working in the civil surahs of the Holy Qur'an, to know the provisions for using the method of working in the civil surahs of the Holy Qur'an, and to know the benefit of this analytical study on the method of working in teaching grammar. The method is qualitative research. Its type is desk research. Furthermore, his statements are verses from the civil surahs

that contain the method of working. The method of collecting this data is the documentation method. Moreover, the method of analyzing it is by analyzing the content. As a result of this research, first, six verses contain the method of working in the civil suras. Al-Baqarah: 48, 86, 150, 211; Al-Imran: 56, 57. Secondly, the rules for using the working method in civil suras are three. One of them is the weighting of the noun in two verses of Al Imran: 56, 57. The second is the obligation of the noun, which is in the two verses of Al-Baqarah: 48, 86. Furthermore, the third is the weighting of the accusative in the two verses of Al-Baqara: 150, 211. Thirdly, the benefit of the analytical study on the method of engaging in teaching syntax. He should mention the reasons for the previous noun, why the previous noun was read in the noun or accusative, Either obligatory or permissible, with weighting in one of them. Furthermore, when those reasons are known, examples are presented that resemble the rulings of preoccupation in those analyzed verses. This method is called quotation in rhetorical conventions and the standard method in educational conventions.

***Keywords**: Method of work, the Holy Qur'an, civil surahs, teaching grammar*

المقدمة

إن اللغة من أعرق مظاهر الحضارة الإنسانية، بل هي أصل الحضارة وصانعة الرقي والتقدم. فهي تألف الحد الفاصل بين شعب وشعب، وبين أمة وأمة، بل بين حضارة وحضارة. لأن الأفراد الذين يتكلمون لغة واحدة، لا يتفاهمون بيسر وسهولة فحسب. وإنما هم قادرون على أن يؤلفوا مجتمعا إنسانيا موحدا متجانسا. لأن اللغة هي قوام الحياة الروحية والفكرية والمادية. بها يعمّق الإنسان صلته وأصالته بالمجتمع الذي يولد ويعيش فيه. حيث تخلق اللغة من أفراده أمة متماسكة الأصول موحدة الفروع.[١]

إن الإنسان مارس اللغة منذ آلاف السنين هي عمر الإنسان على الأرض. ثم فكر في أن يدون اللغة ويخلدها بذلك للأجيال التالية. كان هذا في مصر والعراق منذ نحو خمسة آلاف سنة فقط. وظلت أكثر الشعوب على مدى العصور لا تكتب. فاللغة قديمة قدم المجتمع الإنساني. ولكن كتابتها ظاهرة حديثة نسبيا. وهناك شعوب كثيرة لم تدون لغتها، إلا في السنوات الأخيرة. وكثير من أبناء هذه الشعوب أميون. وبعضهم لا يتصور أن تلك العبارات التي ينطق بها يمكن أن تدون. فاللغة توجد، سواء كتبت أم لم تكتب. فالإنسان يحتاج إلى اللغة في حياته اليومية. ولكن تدوين اللغة لا يتأتى عادة، إلا في مرحلة من الرقي الحضاري.[٢]

١ حلمي خليل، *مقدمة لدراسة فقه اللغة* (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢ مـ)، ٥.

٢ محمود فهمي حجازي، *مدخل إلى علم اللغة* (القاهرة: دار قباء، بلا سنة)، ٩.

ومن اللغات التي كانت موجودة في العالم، لغة عربية. وهي لغة القرآن الكريم، ولغة الأحاديث الشريفة. ولها خصائص عديدة. منها **أولا** أنها لغة اشتقاقية. **ثانيا** أنها لغة تركيبية. **ثالثا** أنها لغة إسنادية.[٣] ومن العلوم التي تبحث فيها اللغة العربية علم النحو. وهو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء.[٤]

وعلم أن الكلام هو أحد المباحث في علم النحو. وهو اللفظ المركب المفيد بالوضع.[٥] ويسمى الكلام أيضا بالجملة المفيدة. وإن الجملة قسمان جملة اسمية وجملة فعلية. وإذا كانت الجملة مبدوءة بالاسم فهي جملة اسمية. وإذا كانت مبدوءة بالفعل فهي جملة فعلية. فأركان الجملة الاسمية هي مبتدأ ثم خبر، نحو "**زَيْدٌ عَالِمٌ**". وأركان الجملة الفعلية هي فعل ثم فاعل، وإن كان الفعل متعديا، فبعد الفاعل مفعول به. نحو "**جَاءَ زَيْدٌ**" و"**نَصَرَ زَيْدٌ بَكْرًا**".

فواضح أن الفعل –كما قال الشيخ مصطفى الغلاييني- باعتبار معناه ينقسم إلى اثنين فعل متعد وفعل لازم.[٦] فالفعل المتعدي هو ما يتعدى أثره فاعله ويتجاوزه إلى المفعول به. نحو "**فَتَحَ طَارِقٌ الْأَنْدَلُسَ**". وأما الفعل اللازم فهو ما لا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوزه إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله. نحو "**ذَهَبَ سَعِيْدٌ**".

ويتضح مما سبق، أن أصل الجملة الفعل تتألف من فعل ثم يليه فاعلُه. وإن كان الفعل متعديا، فبعد فاعله مفعولٌ به. ويوجد في القرآن الكريم، أن فيه أسلوبا آخر يختلف بأصل الجملة الفعلة. وهذا الأسلوب معروف بأسلوب الاشتغال عند الاصطلاحات النحوية. وهو أن يتقدم الاسم ويتأخر عنه الفعلُ العاملُ في الضمير العائدِ إلى ذلك الاسم المتقدم.[٧] والمثال الذي استخدم أسلوب الاشتغال قوله تعالى في سورة الإسراء: ١٠٦ "**وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلٰى مُكْثٍ وَّنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيْلًا**". والشاهد في قوله تعالى "**قُرْآنًا فَرَقْنَاهُ**"، حيث اشتغل لفظُ "**فَرَقْنَا**" بالضمير العائد إلى لفظِ "**قُرْآنًا**". ولو لا الضمير "**ـهُ**" المشغول به، لعمل ذلك الفعل "**فَرَقْنَا**" في الاسم المتقدِّم "**قُرْآنًا**". ومن خصائص هذا الاسلوب وجود الأحكام الخمسة في الاسم المتقدم. وهذه الأحكام هي وجوب النصب، ووجوب الرفع، وترجيح النصب، وجواز النصب أو الرفع على السواء، وترجيح الرفع.

---

[٣] عبد الرحمن كامل، *طرق تدريس اللغة العربية* (القاهرة: جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ مـ)، ٢٣.

[٤] إبراهيم البيجوري، *فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الآجرومية* (القاهرة: دار البصائر، ١٤٣٢ هـ)، ٧.

[٥] محمد داود الصنهاجي، *مقدمة الآجرومية* (القاهرة: مكتبة السنة، ١٤٢٢ هـ)، ٣.

[٦] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية ج.١* (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٩٤ مـ)، ٣٤.

[٧] ابن عقيل، *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* (سورابايا: الحرمين، بلا سنة)، ٧٢.

وأسلوب الاشتغال من الأبواب الدقيقة في النحو. لأن الباحث فيه يحتاج إلى إعمال الفكر والبراعة. لأنه لو قيل "**قَرَأْتُ الْكِتَابَ**"، لكانت جملة فعلية أصلية. ولو قيل "**الْكِتَابَ قَرَأْتُ**"، لكانت جملة فعلية أيضا، لكن فائدتها الحصر. لأن تقديم المعمول على العامل يفيد الحصرَ. ولو قيل "**الْكِتَابُ قَرَأْتُهُ**" لكانت جملة اسمية. ولو قيل "**الْكِتَابَ قَرَأْتُهُ**"، أصبحت فيها جملتان. لأن لفظ "**الْكِتَابَ**" عمل فيه فعلٌ مقدرٌ موافق بالفعل الظاهر. والجملة من "**قَرَأْتُهُ**" جملة مفسِّرةٌ.

الاشتغال

إن العلماء عرَّفوا الاشتغال بالتعاريف المختلفة. وعند الشيخ بهاء الدين بن عقيل أن الاشتغال هو أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه فعلٌ عملَ في ضمير ذلك الاسم أو في سببه، وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق.[٨] وعند جوزيف إلياس وجرجيس ناصيف أنه أن يشغل الفعل عن المفعول به المتقدم عليه بضميره.[٩] وعند السيد أحمد زيني دحلان أنه أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه فعلٌ قد عمل في ضمير ذلك الاسم السابق أو في سببه، وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق.[١٠] وعلم من التعاريف السابقة المختلفة، أن الاشتغال هو تقدُّم الاسم السابق، وتأخُّر الفعل عنه الذي عمل في الضمير العائد إلى ذلك الاسم السابق، أو في سببه. وهو المضاف إلى الضمير العائد إلى الاسم السابق.

أركان الاشتغال

إن أركان الاشتغال ثلاثة:[١١]

١. مشغول. وهو العامل نصبا أو رفعا. ويشترط فيه أن يصلح للعمل فيما قبله. فيشمل الفعل المتصرف، واسم الفاعل، واسم المفعول. لأنه لا يفسّر في هذا الباب إلا ما يصلح للعمل فيما قبله. ولا بد من أن يكون المشغول فعلا نحو "**زَيْدًا ضَرَبْتُهُ**"، أو وصفا عاملا صالحا للعمل فيما قبله. نحو "**الْمُجْتَهِدُ أَنَا مُكَافِئُهُ الْآنَ أو غَدًا**".

---

[٨] ابن عقيل، *شرح ابن عقيل على الألفية* .....، ٧٢.

[٩] جوزيف إلياس وجرجيس ناصيف، *الوجيز في الصرف والنحو والإعراب* (رمبانج: المكتبة الأنوارية، ١٩٩٨ مـ)، ٢٠٥.

[١٠] أحمد زيني دحلان، *دحلان ألفية شرح متن الألفية* (سورابايا: الحرمين، بلا سنة)، ٧١.

[١١] الصبان، *حاشية الصبان على شرح الأشموني ج.* ٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ)، ١٠٢.

٢. مشغول عنه. وهو الاسم السابق الذي شأنه أن يعمل فيه العامل أو مناسبه الرفع أو النصب لو سلّط عليه. ويشترط فيه أن يكون متقدّما، وأن يكون قابلا للإضمار، وأن يكون مفتقرا لما بعده، وأن يكون مختصّا لا نكرة محضة ليصح رفعه بابتداء.

٣. مشغول به. ولا بد لصحة الاشتغال من ضمير يربط العامل بالاسم السابق. ويكون متصلا بالعامل نحو "**زَيْدًا أَكْرَمْتُهُ**"، أو منفصلا عنه بحرف جر نحو "**الْمَدْرَسَةَ مَرَرْتُ بِهَا**"، أو باسم مضاف نحو "**زَيْدًا شَاهَدْتُ أَخَاهُ**".

أحكام الاسم السابق المسمى بالمشغول عنه

إن الاسم السابق المسمى بالمشغول عنه في باب الاشتغال، له خمسة أحكام. وهي:

١. ما يجب فيه النصب. وذلك إذا وقع الاسم السابق بعد أداة لا يليها إلا الفعلُ. كأدوات الشرط، كـ "**إِنْ**" و"**حَيْثُمَا**". نحو "**إِنْ زَيْدًا أَكْرَمْتُهُ، أُكْرِمُكَ**"، و"**حَيْثُمَا زَيْدًا تَلْقَهُ، أُكْرِمْهُ**".

٢. ما يجب فيه الرفع. وذلك إذا وقع بعد أداة تختصُّ بالابتداء. كـ "**إِذَا**" الفجائية. وإذا ولِيَ الفعلُ المشغول بالضمير أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها. كأدوات الشرط، والاستفهام، و"**مَا**" النافية. نحو "**خَرَجْتُ، فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرٌو**"، و"**زَيْدٌ إِنْ لَقِيتُهُ، فَأُكْرِمُهُ**".

٣. ما يرجَّح فيه النصب. وذلك إذا وقع بعد الاسم فعلٌ دالٌّ على طلب. كالأمر، والنهي، والدعاء. وإذا وقع بعد أداة يغلب أن يليَها الفعلُ. كهمزة الاستفهام. وإذا وقع بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم. نحو "**زَيْدًا اُنْصُرْهُ**"، و"**أَزَيْدًا نَصَرْتَهُ؟**"، و"**قَامَ عَمْرٌو وَزَيْدًا أَكْرَمْتُهُ**".[١٢]

٤. ما يجوز فيه النصب أو الرفع على السواء. وذلك إذا وقع الاسم السابق بعد عاطف تقدمته جملةٌ ذات وجهين. بأن كان صدرُها اسما، وعجزُها فعلا. نحو "**زَيْدٌ قَامَ وَعَمْرٌو أَكْرَمْتُهُ**"، أو "**زَيْدٌ قَامَ وَعَمْرًا أَكْرَمْتُهُ**".

٥. ما يرجَّح فيه الرفع. وذلك إذا كان لم يوجَد معه موجِبُ نصبه، ولا موجب رفعه، ولا مرجِح نصبه، ولا ما يجوز فيه النصب أو الرفع على السواء. نحو "**زَيْدٌ نَصَرْتُهُ**".[١٣]

---

[١٢] ابن عقيل، *شرح ابن عقيل على الألفية .....*، ٧٢.

[١٣] ابن عقيل، *شرح ابن عقيل على الألفية .....*، ٧٣.

السور المكية والمدنية

واستعمل العلماء في المكي والمدني ثلاثة اصطلاحات. وهي:[١٤]

١. يطلق المكي على ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة. ويدخل في مكة كل ما قرب منها من ضواحيها، كعرفات ومنى والحديبية. ويدخل في المدينة ما قرب منها، كبدر وأحد. ولوحظ في هذا التقسيم المكان، وليس الزمان.
٢. وهو الأشهر، يطلق المكي على ما نزل قبل الهجرة إلى المدينة، وإن كان بالمدينة. ويطلق المدني على ما نزل بعد الهجرة، وإن كان بمكة. وهذا التقسيم لوحظ فيه الزمان وليس المكان.
٣. يطلق المكي على ما كان خطابا لأهل مكة، والمدني على ما كان خطابا لأهل المدينة. وبناء عليه، فكل خطاب بدأ بلفظ "**يَا أَيُّهَا النَّاسُ**" فهو مكي. لأن غالب أهل مكة كانوا كافرين. وكل خطاب بدأ بلفظ "**يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا**" فهو مدني. لأن غالب أهل المدينة كانوا مؤمنين.

الاقتباس

وقبل أن تكَلَّم الباحث عن الاقتباس، فينبغي أن يبيِّنَ عن التعلق بين الطريقة القياسية والاقتباس. والاقتباس هو عملية أخذ خطة الكلمة في اللغة الأخرى. والطريقة القياسية هي تقديم الأمثلة وفقا للقاعدة. وفي الحقيقة أن لهما معنى واحدا. ولكن الاقتباس يعرف عند الاصطلاحات البلاغية. والطريقة القياسية تعرف عند الاصطلاحات التعليمية. وبعد أن ذكر الباحث التعلق بين الطريقة القياسية والاقتباس، سيبين عن مفهوم الاقتباس. الاقتباس هو أن يُضمَّن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه.[١٥]

منهج البحث

استخدم الباحث مدخلا نوعيا. وهو مدخل من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناءها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث. ويتوجه الباحث في البحث النوعي أو الكيفي عادة نحو عيَّنة غير عشوائية أي عينة

[١٤] محمد فاروق النبهان، *الدخل إلى علم القرآن* (حلب: دار عالم القرآن، ١٤٢٦ هـ)، ٩٢.

[١٥] حفني ناصف وإخوانه، *دروس البلاغة* (رمبانج: المكتبة البركة، بلا سنة)، ١٣٦.

مقصودة في جمع البيانات، لتحقيق أهداف البحث من خلال أدوات فعالة غير محكمة البناء. مثل الملاحظة المشاركة، والمقابلة المعمقة، والوثائق والسجلات الأولية المرتبطة بالموضوع.[١٦]

واستخدم الباحث نوع البحث المكتبي. وهو الذي مارسه الباحث في المكتبة لجمع البيانات وتحليلها من المكتبة بوسيلة الوثائق، والمجلات العلمية، والكتب، وقصص التاريخ، وغير ذلك الذي يجوز أن يكون مرجعا لكتابة البحث العلمي.[١٧]

وأما تحديد البحث فهو استخدام أسلوب الاشتغال في السور المدنية من القرآن الكريم وتضمينها في تعليم النحو. وإنما يختار الباحث السور المدنية، بالإضافة إلى ضيق الطاقة، والفرصة، والوقت لأن يكون هذا البحث العلمي أركزَ. وأيضا، لأن تلك السور المدنية تختلف عن السور سواها. ولقد اختصت السور والآيات المدنية بخصائص بعضها يرجع إلى الأسلوب والأخرى ترجع إلى الموضوع.

وبيانات هذا البحث هي الآيات من السور المدنية التي استعملت بأسلوب الاشتغال. ومصادرها هي الآيات في السور المدنية من القرآن الكريم. وأساليب جمعها هي أن يأخذ الباحث البيانات من مصادرها، ثم يجمع البيانات الموافقة على استخدام أسلوب الاشتغال في السور المدنية من القرآن الكريم. وأساليب تحليلها هي **أولا** الملاحظة النيئة. **ثانيا** تعيين الوحدة. **ثالثا** تحرير العينة. **رابعا** الكتابة. **خامسا** التخفيض. **سادسا** الاستدلال.[١٨]

١. الآيات التي احتوت أسلوب الاشتغال في السور المدنية من القرآن الكريم

قد تَقَدَّم أن الاشتغال هو تقدُّم الاسم السابق وتأخُّر الفعل عنه الذي عمل في الضمير العائد إلى ذلك الاسم السابق، أو في سببه وهو المضاف إلى الضمير العائد إلى الاسم السابق. وعُلِم أيضا أن أركان الاشتغال ثلاثة. وهي الاسم السابق المسمى بالمشغول به، والعامل من الفعل أو شبهه المسمى بالمشغول، والضمير العائد إلى الاسم السابق المسمى بالمشغول به. وبعد أن قام الباحث بالبحث في استعمال أسلوب الاشتغال في السور المدنية من القرآن الكريم، وجد الباحث ست الآيات التي تحتوي أسلوب الاشتغال فيها. وهي كما يلي:

---

[١٦] عامر قنديلجي وإيمان السامرائي، *البحث العلمي الكمي والنوعي* (الأردن: دار اليازوري العلمية، ٢٠٠٩ مـ)، ٥٨.

[17] Hardani, dkk, *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif* (Yogyakarta: CV. Pustaka Ilmu Group, 2020), 401.

[18] Moch. Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab* (Pasuruan: Hilal Pustaka, 2007), 178.

السورة	النص	تحليل البيانات
١) البقرة: ٤٨	وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ	وهذه الجملة من أسلوب الاشتغال لِتَقَدُّمِ الاسم السابق المشغول عنه وهو لفظ "هُمْ"، وتَأَخُّرِ الفعل المشغول وهو لفظ "يُنْصَرُوْنَ" العامل في ضمير الواو المشغول به والعائد إلى "هُمْ". ويحتمل رَفْعُ "هُمْ" وجهين من الإعراب. أحدهما أنه مبتدأ، والجملة بعده "يُنْصَرُوْنَ" في محل رفع خبر المبتدإ. والوجه الثاني أنه نائب الفاعل يفسِّر فعلَه الفعلُ الذي بعده. وذلك أن "لَا" هي من الأدوات التي هي أولى بالفعل، كهمزة الاستفهام. فكما يجوز في "أَزَيْدٌ قَائِمٌ" الرفع على الاشتغال، فكذلك هذا.
٢) البقرة: ٨٦	وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ	وهذه الجملة من أسلوب الاشتغال، لِتَقَدُّمِ الاسم السابق المشغول عنه وهو لفظ "هُمْ"، وتَأَخُّرِ الفعل المشغول وهو لفظ "يُنْصَرُوْنَ" العامل في ضمير الواو المشغول به والعائد إلى "هُمْ". ويجوز في "هُمْ" وجهان. أحدهما أن يكون في محل رفع مبتدأ، وما بعده "يُنْصَرُوْنَ" في محل رفع خبر المبتدإ. ويكون قد عطف جملةً اسميةً على جملةٍ فعليةٍ وهي "فَلَا يُخَفَّفُ". والثاني أن يكون مرفوعا بفعلٍ محذوف يُفَسِّرُه هذا الظاهرُ.
٣) البقرة: ١٥٠	الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ	وهذه الجملة من أسلوب الاشتغال، لتَقَدُّمِ الاسم السابق المشغول عنه وهو لفظ "الَّذِيْنَ"، وتَأَخُّرِ الفعل المشغول وهو لفظ "لَا تَخْشَوْا" العامل في ضمير "هُمْ" المشغول به العائد إلى "الَّذِيْنَ". ويترجَّح في "الَّذِيْنَ" النصب على أن تكون المسألة من باب الاشتغال. وتقديره –والله أعلم- "لَا تَخْشَوُا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا، لَا تَخْشَوْهُمْ".
٤) البقرة: ٢١١	كَمْ آتَيْنَاهُمْ	وهذه الجملة من باب الاشتغال، لتَقَدُّمِ الاسم السابق

السورة	النص	تحليل البيانات
		المشغول عنه وهو لفظ "كَمْ"، وتَأَخُّرِ الفعل المشغول وهو لفظ "آتَيْنَا" العامل في ضمير "هُمْ" المشغول به العائد إلى "كَمْ". ولفظ "كَمْ" في محل نصب على أن تكون من باب الاشتغال. وتقديره –والله أعلم- "آتَيْنَا كَمْ، آتَيْنَاهُمْ".
٥) آل عمران: ٥٦	فَأَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَأُعَذِّبُهُمْ	وهذه الجملة من باب الاشتغال لتَقَدُّم الاسم السابق المشغول عنه وهو لفظ "الَّذِيْنَ"، وتَأَخُّرِ الفعل المشغول وهو لفظ "أُعَذِّبُ" العامل في ضمير "هُمْ" المشغول به العائد إلى "الَّذِيْنَ". ويجوز في لفظ "الَّذِيْنَ" إعرابان. أحدهما أن يكون مبتدأ، والجملة من "أُعَذِّبُهُمْ" خبره. وثانيهما أن يكون منصوبا بفعل محذوف يفسِّره ما بعده. وتقديره –والله أعلم- "أُعَذِّبُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا، أُعَذِّبُهُمْ".
٦) آل عمران: ٥٨	ذٰلِكَ نَتْلُوْهُ	وهذه الجملة من باب الاشتغال لتَقَدُّمِ الاسم السابق المشغول عنه وهو لفظ "ذٰلِكَ"، وتَأَخُّرِ الفعل المشغول وهو لفظ "نَتْلُوْ" العامل في ضمير الهاء المشغول به العائد إلى "ذٰلِكَ". ويجوز في لفظ "ذٰلِكَ" إعرابان. أحدهما أن يكون مبتدأ، والجملة من "نَتْلُوْهُ" خبره. وثانيهما أن يكون منصوبا بفعل محذوف يفسره ما بعده. وتقديره –والله أعلم- "نَتْلُوْ ذٰلِكَ، نَتْلُوْهُ".

٢. أحكام استعمال أسلوب الاشتغال في السور المدنية من القرآن الكريم

قد تَقَدَّم أن أحكام الاسم السابق في باب الاشتغال هي خمسة إما وجوب النصب، وإما وجوب الرفع، وإما ترجيح النصب، وإما جواز النصب أو الرفع على السواء، وإما ترجيح الرفع.

وبعد أن قام الباحث بالبحث في استعمال أسلوب الاشتغال في السور المدنية من القرآن الكريم، وجد الباحث ست الآيات التي تحتوي أسلوب الاشتغال فيها. وهي كما يلي:

السورة	النص	تحليل البيانات
١) البقرة: ٤٨	وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ	وأما إعراب هذه الجملة فهو كما يلي. "الواو" حرف استئنافي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. "لَا" حرف نفي لا عمل له مبني على السكون لا محل له من الإعراب. "يُنْصَرُوْنَ" فعل مضارع مبني على المفعول مرفوع بتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. "الواو" ضمير متصل بارز مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. وعُلِم من هذا الإعراب أن الاسم السابق "هُمْ" اسم ضمير مبني على السكون. ويجب رفعه على أنه نائب فاعل من فعل مقدر يفسره ما بعده، تقديره "يُنْصَرُوْنَ هُمْ، يُنْصَرُوْنَ"، أو على أنه مبتدأ والجملة من "يُنْصَرُوْنَ" في محل رفع خبره. فالحاصل، أن الاسم الاسم السابق "هُمْ" يجب رفعه.
٢) البقرة: ٨٦	وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ	وأما إعراب هذه الجملة فهو كما يلي. "الواو" حرف استئنافي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. "لَا" حرف نفي لا عمل له مبني على السكون لا محل له من الإعراب. "يُنْصَرُوْنَ" فعل مضارع مبني على المفعول مرفوع بتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. "الواو" ضمير متصل بارز مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. وإن الاسم السابق "هُمْ" اسم ضمير مبني على السكون. ويجب رفعه على أنه نائب فاعل من فعل مقدر يفسره

السورة	النص	تحليل البيانات
		ما بعده، تقديره "يُنْصَرُوْنَ هُمْ، يُنْصَرُوْنَ"، أو على أنه مبتدأ والجملة من "يُنْصَرُوْنَ" في محل رفع خبره. فالحاصل، أن الاسم السابق "هُمْ" يجب رفعه.
٣) البقرة: ١٥٠	الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ	وأما إعراب هذه الجملة فهو كما يلي. "إِلَّا" حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب. "ظَلَمُوْا" فعل ماض مبني على الضم لأنه فعل ماض متصل بواو الجمع. "الواو" ضمير متصل بارز مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من "ظَلَمُوْا" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. "مِنْ" حرف جر أصلي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. "هُمْ" ضمير متصل بارز مبني على السكون في محل جر مجرور بـــــ "مِنْ"، والجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره "مُسْتَقِرًّا" حال. "الفاء" حرف فصيحة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. "لَا" حرف نهي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. "تَخْشَوْا" فعل مضارع مجزوم بـــــ "لَا"، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. "الواو" ضمير متصل بارز مبني على السكون في محل رفع فاعل. "هُمْ" ضمير متصل بارز مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وإن الاسم السابق "الَّذِيْنَ" اسم موصول مبني على الفتح. ويجوز فيه ثلاثة من أوجه الإعراب. إحداها أنه مستثنى في محل نصب والمستثنى منه لفظ "النَّاسِ". وثانيتها أنه مفعول به في محل نصب من الفعل المقدر يفسره ما بعده. وتقديره –والله أعلم- "لَا تَخْشَوُا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا، فَلَا

السورة	النص	تحليل البيانات
		تَخْشَوْهُمْ" وأجاز الأخفش زيادة الفاء في هذه المسألة. وثالثتها أنه مبتدأ في محل رفع، ولفظ "إِلَّا" عند قراءة ابن عامر وزيد بن علي وابن زيد بفتح الهمزة وتخفيف اللام أي "أَلَا" وجعلوها للتنبيه والاستفتاح. ودخلت "الفاء" لأنه سلك بـــــ "الَّذِيْنَ" مسلك الشرط. وعُلِم من تلك الثلاثة من أوجه الإعراب أن الاسم السابق "الَّذِيْنَ" يترجح نصبه.
٤) البقرة: ٢١١	كَمْ آتَيْنَاهُمْ	وأما إعراب هذه الجملة فهو كما يلي. "آتَيْنَا" فعل ماض مبني على السكون، لأنه فعل ماض متصل بضمير الرفع المتحرك، و"نَا" ضمير متصل بارز مبني على السكون في محل رفع فاعل. و"هُمْ" ضمير متصل بارز مبني على السكون في محل نصب مفعول أول. وإن الاسم السابق "كَمْ" اسم استفهام مبني على السكون. ويجوز فيه ثلاثة أوجه من الإعراب. أحدهما أنه في محل نصب مفعول ثان مقدم لأن له صدر الكلام. وثانيهما أنه في محل نصب على إضمار فعل يفسره ما بعده. وتقديره – والله أعلم- "كَمْ آتَيْنَا، آتَيْنَاهُمْ". وثالثهما أنه في محل رفع مبتدأ، والجملة من "آتَيْنَاهُمْ" في محل رفع خبره. والعائد محذوف. تقديره –والله أعلم- "كَمْ آتَيْنَاهُمُوْهُ". وهذا لا يجوز عند البصريين إلا في الشعر. وعلم من تلك الثلاثة من أوجه الإعراب أن الاسم السابق "كَمْ" من حيث باب الاشتغال يترجح نصبه.
٥) آل عمران: ٥٦	فَأَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَأُعَذِّبُهُمْ	وأما إعراب هذه الجملة فهو كما يلي. "الفاء" حرف استئنافي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. "أَمَّا"

السورة	النص	تحليل البيانات
		حرف تفصيل وشرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب. "كَفَرُوْا" فعل ماض مبني على الضم، لأنه فعل ماض متصل بواو الجمع. "الواو" ضمير متصل بارز مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من "كَفَرُوْا" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. "الفاء" حرف واقع جواب الشرط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. "أُعَذِّبُ" فعل مضارع مرفوع بتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره لأنه فعل مضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره "أَنَا". "هُمْ" ضمير متصل بارز مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وإن الاسم السابق "الَّذِيْنَ" اسم موصول مبني على الفتح. ويجوز فيه إعرابان. أظهرهما أنه في محل رفع مبتدأ، والجملة من "فَأُعَذِّبُهُمْ" في محل رفع خبره. والثاني أنه في محل نصب مفعول به من فعل مقدر يفسره ما بعده. وتقديره –والله أعلم- "أُعَذِّبُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا، أُعَذِّبُهُمْ". وهذا الثاني وجه ضعيف. لأن "أَمَّا" لا يليها إلا المبتدأ. وإذا لم يَلِها إلا المبتدأ، امتنع حملُ الاسم بعدها على إضمار فعل. ومن جوز ذلك، تَمَجَّلَ بأنه يضمر الفعل متأخرا عن الاسم ولا يضمره قبله. وتقديره –والله أعلم- "فَأَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَأُعَذِّبُ، فَأُعَذِّبُهُمْ". وعلم من تلك الثلاثة من أوجه الإعراب، أن الاسم السابق "الَّذِيْنَ" يترجح رفعه.
٦) آل عمران: ٥٨	ذٰلِكَ نَتْلُوْهُ	وأما إعراب هذه الجملة فهو كما يلي. "نَتْلُوْ" فعل

السورة	النص	تحليل البيانات
		مضارع مرفوع بتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالواو. وفاعله ضمير مستتر وجوبا، تقديره "نَحْنُ". "الهاء" ضمير متصل بارز مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وإن الاسم السابق "ذٰلِكَ" اسم إشارة مبني على الفتح. ويجوز فيه إعرابان. أحدهما –وهو الأحسن- أنه في محل رفع مبتدأ، والجملة من "نَتْلُوْهُ" في محل رفع خبره. وإنما هذا الإعراب أحسن، لأنه لا يحتاج إلى الإضمار. وعندهم "زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ" أحسن من "زَيْدًا ضَرَبْتُهُ". وثانيهما أنه في محل نصب مفعول به من فعل مقدر يفسره ما بعده. وتقديره –والله أعلم- "نَتْلُوْ ذٰلِكَ، نَتْلُوْهُ". وعلم من هذين الإعرابين أن الاسم السابق "ذٰلِكَ" يترجح رفعه.

٣. استفادة الدراسة التحليلية عن أسلوب الاشتغال في تعليم النحو

ينبغي أن يذكر أسباب الاسم السابق، لماذا قُرِأ الاسم السابق بالرفع أو بالنصب، إما وجوبا، وإما جوازا مع الترجيح في أحدهما. وعندما تُعْلَم تلك الأسباب، قُدِّمَتِ الأمثلة التي تشبه بأحكام الاشتغال في تلك الآيات المحلَّلة. وهذه الطريقة تسمى بالاقتباس عند الاصطلاحات البلاغية، وبالطريقة القياسية عند الاصطلاحات التعليمية. مثال وجوب الرفع "دَخَلْتُ الصَّفَّ **فَإِذَا الطُّلَّابُ** يُعَلِّمُهُمُ الْمُعَلِّمُ". ومثال وجوب النصب "**هَلَّا وَطَنَكَ** تُسَاعِدْهُ". ومثال ترجيح النصب "اللّٰهُمَّ **أَمْرِيْ يَسِّرْهُ، وَعَمَلِيْ لَا تُعَسِّرْهُ**". ومثال ترجيح الرفع "**خَالِدٌ أَكْرَمْتُهُ**".

الخلاصة

نظرا إلى البيانات السابقة، استخلص الباحث عن استعمال أسلوب الاشتغال في السور المدنية من القرآن الكريم. فهذه الخلاصة كما يلي:

١. الآيات التي احتوت أسلوب الاشتغال في السور المدنية من القرآن الكريم هي ست آيات. وهي البقرة: ٤٨، ٨٦، ١٥٠، ٢١١؛ آل عمران: ٥٦، ٥٧.

٢. أحكام استعمال أسلوب الاشتغال في السور المدنية من القرآن الكريم هي ثلاثة أحكام. **أولا** ترجيح الرفع، وهو في أربع آيات آل عمران: ٥٦، ٥٧. **وثانيا** وجوب الرفع، وهو في آيتين البقرة: ٤٨، ٨٦. **وثالثا** ترجيح النصب، وهو في آيتين البقرة: ١٥٠، ٢١١.

٣. استفادة الدراسة التحليلية عن أسلوب الاشتغال في تعليم النحو. ينبغي أن يذكر أسباب الاسم السابق، لماذا قُرِأ الاسم السابق بالرفع أو بالنصب، إما وجوبا، وإما جوازا مع الترجيح في أحدهما. وعندما تُعْلَم تلك الأسباب، قُدِّمَتِ الأمثلة التي تشبه بأحكام الاشتغال في تلك الآيات المحلَّلة. وهذه الطريقة تسمى بالاقتباس عند الاصطلاحات البلاغية، وبالطريقة القياسية عند الاصطلاحات التعليمية.

قائمة المراجع

ابن عقيل. *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*. سورابايا: الحرمين، بلا سنة.

الآجرومي، محمد داوود الصنهاجي. *مقدمة الآجرومية*. القاهرة: المكتبة السنة، ١٤٢٢ هـ.

إلياس، جوزيف وجرجيس ناصيف. *الوجيز في الصرف والنحو والإعراب*. بيروت: دار العلم للملايين، بلا سنة.

آمال، هامل. *طرائق تدريس النحو دراسة مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الجديد*. البحث العلمي. سكرة: جامعة محمد حيضر، ٢٠١٦ مـ.

البيجوري، إبراهيم. *فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الآجرومية*. القاهرة: دار البصائر، ١٤٣٢ هـ.

حجازي، محمود فهمي. *مدخل إلى علم اللغة*. القاهرة: دار قباء، بلا سنة.

خليل، حلمي. *مقدمة لدراسة فقه اللغة*. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢ مـ.

دحلان، أحمد زيني. *دحلان ألفية شرح متن الألفية*. سورابايا: الحرمين، بلا سنة.

الدليمي، كامل محمود نجم. أساليب تدريس قواعد اللغة العربية. جردان: دار المنهاج، ١٤٣٤ هـ.

السفياني، هلال محمد علي. *طرائق التدريس العامة*. حضرموت: جامعة حضرموت، ٢٠٢٠ مـــ.

عتر، نور الدين. *علوم القرآن الكريم*. دمشق: مطبعة الصباح، ١٤١٤ هـــ.

الغلاييني، مصطفى. *جامع الدروس العربية*. بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧ مـــ.

القطان، مناع. *مباحث في علوم القرآن*. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٢١ هـــ.

قنديلجي، عامر وإيمان السامرائي. *البحث العلمي الكمي والنوعي*. الأردن: دار اليازوري العلمية، ٢٠٠٩ مـــ.

كامل، عبد الرحمن. *طرق تدريس اللغة العربية*. القاهرة: جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ مـــ.

المعلوف. *المنجد في اللغة والأعلام*. بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٣ مـــ.

ناصف، حفني وإخوانه. *دروس البلاغة*. رمبانج: المكتبة البركة، بلا سنة.

النبهان، محمد فاروق. *المدخل إلى علوم القرآن*. حلب: دار عالم القرآن، هـــ.

يعقوب، إميل بديع. *موسوعة النحو والصرف والإعراب*. رمبانج: المكتبة الأنوارية، بلا سنة.

_____. موسوعة علوم اللغة العربية ج. ٩. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦ مـــ.

Ainin, Moch. *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*. Pasuruan: Hilal Pustaka, 2007.

Hardani, dkk. *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif*. Yogyakarta: CV. Pustaka Ilmu Group, 2020.